صفير: استقلت لأفكر بأبديتي

بيروت - القبس - للمرة الأولى تحدث البطريرك مار نصرالله بطرس صفير بصورة مباشرة، عن استقالته، قائلاً «اننا عملنا ما باستطاعتنا، ولكن كل شيء وله نهاية، واننا وصلنا الى سن التسعين، وبعدها يجب ان نفكر في ابديتنا قبل كل شيء.. لذلك رأينا من المناسب ان نقدم استقالتنا لقداسة الحبر الأعظم، ولغاية الآن لم نلق جواباً». اضاف «لقد بلغنا من العمر ما سمح الله لنا به، واننا الآن على استعداد لكي نترك الامور لغيرنا، وربما يكون اقدر منا على ادارة شؤون البطريركية التي لها موقع خاص في لبنان، وفي قلوب أبنائه».

السعودية رفعت يدها عن الوساطة في لبنان فضاعت الأيدي

الفيصل دق جرس الإنذار: الوضع خطر وحذار التقسيم

بيروت - نبيه البرجي

من شرم الشيخ جاء الخبر اليقين، فالكلام الذي صدر عن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل هز الساحة اللبنانية وأظهر أي مدى من الخطورة بلغته الأزمة، وان لم يكشف عن التفاصيل التي أوصلت الوضع الى ما وصل اليه.

الكلام السعودي ازال الأوهام حول الجهود الراهنة التي لم تكن تبذل لبلورة تسوية ما، وانما الى صياغة توجه جديد للمبادرة السعودية - السورية التي كان البعض يصر على أنها لا تزال على قيد الحياة. لا مبادرة، والأمير سعود الفيصل أضاء المشهد، وان بالأسود، وهو اذ وصف الوضع في لبنان بالخطر، أوضح أن بلاده رفعت يدها عن الوساطة التي سبق ان أجرتها مع سوريا لحل الأزمة اللبنانية.

الرأس بالرأس

وأشار الى أن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز «اتصل مباشرة، الرأس بالرأس، بالرئيس السوري، فكان الموضوع بين الرئيسين التزام انهاء المشكلة اللبنانية برمتها، ولكن لم يحدث ذلك»، ليضيف أن الملك قال انه «رفع يده عن هذا الاتصال».

ورأى الفيصل أنه «اذا وصلت الأمور الى الانفصال وتقسيم لبنان، انتهى لبنان كدولة تحتوي على هذا النمط من التعايش السلمي بين الأديان والقوميات والفئات المختلفة».

الأوساط السياسية اجمعت على أن جرس الانذار الأخير الذي يفترض باللبنانيين تجاوز كل خلافاتهم والتوصل الى اتفاق بعيداً عن الفلكلور اليومي الذي بدأ يأخذ منحى كارثياً في الآونة الأخيرة.

> بري مستغرباً: بن جاسم وأوغلو أبلغاني موافقة الرياض على التحرك

وعندما يرفع الملك يده، فهذا يعني أن أي وساطة وأياً كان يقوم بها ليست أكثر من دوران في حلقة مفرغة» وببساطة، كما يقول الوزير ابراهيم نجار «ضاعت الأيدي».

بري والموافقة السعودية

وللتو، سارعت مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى التعميم على الاعلاميين أن رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم ووزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أكدا في أثناء لقائهما بري أنهما لم يتحركا إلى لبنان إلا بعد إجراء اتصال بالجانب السعودي ونيل موافقته على التحرك وبالتالي استغربت اوساط بري ما صدر عن وزير الخارجية السعودي.

ودعا عضو كتلة المستقبل النائب عمار حوري إلى التوضيح بأن السعوديين رفعوا اليد عن الوساطة فقط «وهذا ليس سحبا للاحتضان الدائم من قبل المملكة للبنان»، ليلفت إلى ان الجهد القطري . التركي ربما لا تكون نهايته مع مغادرة الوزيرين بيروت إذ قد يمدد هذا الجهد.

ولفت إلى ان موافقة رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري على مسعى الـ «سارس» كانت «كاملة وناجزة، ليس من الآن بل منذ وقت بعيد، والكرة الآن في ملعب الفريق الآخر لتنفيذ التزاماته».

نظرات يائسة

وكانت مصادر دبلوماسية قد ذكرت أن الوزيرين، واثر لقاء الامين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله والاطلاع على رؤيته البعيدة كليا عن رؤية الحريري، تبادلا النظرات اليائسة، وإلى حد التفكير بالمغادرة ليلا.

وتبعا لهذه المصادر، فإن ما انتهى إليه الرجلان أظهر أن الهوة هائلة، وهي ليست بين «بيت الوسط» وحارة حريك، بل انها تمر بكل تلك الأصقاع (والعواصم) التي تتردد أسماؤها كل يوم.

حتى ان مقربين من القصر أوضحوا ان رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي بدا في الصورة ضاحكا بين الضيفين، إنما يستشعر مستوى الخطر الذي يتهدد الجمهورية، ولكن كان لابد من التقاطع مع اي مسعى من شأنه ان يحد من الاحتقان الراهن، وبعدما بدأ الناس يستعدون للأيام الصعبة مع توقع أن يوجه كلمة إلى اللبنانيين.

والذي يمكن تأكيده أنه خلال لحظة ما في المحادثات، رأت احدى الجهات ان المعجزة وحدها يمكن أن توقف التدهور المؤدي إلى الانفجار، لتقترح تشكيل قوة عربية مشتركة لحفظ الأمن في لبنان، على أساس ان تداعيات القرار الاتهامي عندما يخرج من بين يدي قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين لن تتوقف عند حدود، بل إن كرة النار ستكبر، طالما أن هناك قوى دولية وعربية تريد للمحكمة أن تمضي في مسارها حتى النهاية.

● اوغلو وبن جاسم خلال لقائهما نصر الله (ا ب)

نصرالله بحث مع بن جاسم وأوغلو «الحلول المطروحة»

بيروت - ا ف ب - بحث الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مع وزيري خارجية قطر حمد بن جاسم آل ثاني وتركيا احمد داود اوغلو «الحلول المطروحة» للازمة السياسية في لبنان.

واعلن حزب الله في بيان ان نصرالله استقبل الوزيرين بحضور المعاون السياسي للامين العام حسين الخليل، من دون تحدد تاريخ اللقاء، الذي يرجح ان يكون قد عقد مساء الثلاثاء.

واضاف البيان «جرى التداول في الازمة السياسية الراهنة في لبنان، وخصوصا موضوعي المحكمة الدولية والحكومة الجديدة، وتم استعراض للافكار والحلول المطروحة».

الحريري يرفض تكرار تجربة الثلث المعطل

بيروت - المركزية - أكدت مصادر مطلعة ان الوفد التركي القطري الذي يضم الوزيرين حمد بن جاسم، واحمد داوود اوغلو لم يطرح في خلال لقاءاته اي خطوة تتصل بالاستشارات النيابية الملزمة والمقررة الاثنين المقبل. وفي معلومات لوكالة الانباء المركزية ان رئيس الجمهورية ميشال سليمان شرح للوفد حقيقة الوضع، مركزا على ضرورة ضمان اي اتفاق يمكن التوصل اليه، ومتابعة تنفيذه ومحاسبة من يمكن ان يخلّ به.

بدوره ادلى رئيس مجلس النواب نبيه بري امام الوفد بدلوه، شارحا اسباب فشل الـ «سين . سين»، ومعلنا التمسك بها، واعتبر ان الرئيس الحريري قد تراجع عن التزاماته بضغط اميركي. واضعا ما يشبه دفتر شروط، كشرط لاعادة تسميته من المعارضة.

وذكرت اوساط في الغالبية ان الرئيس الحريري كاشف الوفد بما جرى، معلنا عدم مسؤوليته في فشل التفاهم السعودي . السوري، واكد ان الجانب السوري وحلفاءه في لبنان هم من اخلوا بكل التزاماتهم، وطالب بالعودة الى اتفاق الطائف، رافضا تكرار تجربة الثلث المعطل مع المعارضة، كما رفض معادلة «الجيش . الشعب . المقاومة»، والا يجب ان تتحول الى الجيش . الشعب . المقاومة . المحكمة.

> المحادثات تتمحور حول نقطة واحدة هي: من يبدأ تنفيذ الاتفاق؟

وكشفت مصادر سياسية ان الاجتماع بين الحريري والوفد دام لأربع ساعات ونصف الساعة، وكان متشعبا ورافقته سلسلة اتصالات اجراها الوزيران مع خارج لبنان من دون الكشف عن هوية الاتصالات.

وفهم من مصادر الوزيرين القطري والتركي ان هناك جانبا من القلق على مهمتهما، وان وزير خارجية قطر كان افصح عن رغبته في انضمام وزير خارجية سوريا الى لقاءاتهما في لبنان، لكن الاخير اعتذر لاضطراره الى المشاركة في اجتماعات وزراء الخارجية العرب، تمهيدا للقمة الاقتصادية في شرم الشيخ.

وفي معلومات لـ «المركزية» ان المحادثات القطرية . التركية مع المسؤولين اللبنانيين مازالت تتمحور حول نقطة واحدة، وهي: من يبدأ التنفيذ؟ فالمعارضة تصر ان يكون الطرف الآخر هو البادئ، فيما يصر الاخير على ان تبدأ المعارضة بالتنفيذ، اذ ان التجارب السابقة غير مشجعة، ونقض اتفاق الدوحة ليس بتاريخ بعيد. وتطالب الغالبية بضمانات.

«وجودها في الحكم بات قوة تعطيل»

«14 آذار»: المعارضة تريد لبنان «قاعدة إيرانية»

بيروت - أ ش أ - اتهمت قوى «14 آذار» في لبنان فريق المعارضة «8 آذار» بتغليب مصلحته الخاصة ومصلحة ارتباطاته الإقليمية على مصلحة لبنان.

واعتبرت - في بيان لأمانتها العامة عقب اجتماع استثنائي عقدته امس - أن حقيقة الأزمة الراهنة لا تكمن في الصراع على السلطة، ولا في قصور النظام السياسي اللبناني، بل في تنصل فريق سياسي شريك في الحكم من التزاماته حيال الدولة، وحيال الإجماعات التي بلورها الحوار الوطني خلال السنوات الأربع الأخيرة.

وأشار البيان إلى أن إسقاط الحكومة عشية صدور القرار الاتهامي يقدم دليلا إضافيا على أن هذا الفريق لم يكن يريد من المسعى السعودي السوري مساعدة لبنان على استيعاب تداعيات القرار الاتهامي، والمحافظة على الاستقرار، بمقدار ما كان يريد الحصول على كل شيء مقابل لا شيء، حتى لو أدى ذلك إلى تنكر الدولة اللبنانية لالتزاماتها العربية والدولية.

وأضاف البيان أن وجود المعارضة في الحكم بات قوة تعطيل بعد إعلانها أن المحكمة الدولية تشكل مؤامرة أميركية إسرائيلية ضد لبنان والمقاومة، وبات القرار 1701 مؤامرة دولية، وبرفض ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا قبل تحرير مزارع شبعا، والنظر إلى السلاح الفلسطيني على أنه حاجة دفاعية في إطار تحالف المقاومات.

ودعا البيان إلى الدفاع عن لبنان في وجه ما أسماه مشروع انقلابي يرمي إلى تحويل البلاد إلى «قاعدة إيرانية» على شاطئ المتوسط، وإلى الالتزام بالمحكمة الدولية والتمسك بالعيش المشترك، وبانفتاح لبنان على العالم والتزامه القانون الدولي في وجه من يعمل على دفعه إلى وضعية الدولة المارقة، والتمسك بالشراكة والتضامن مع العالم العربي ورفض ابتزازه والإضرار بمصالحه الحيوية.

نجاد يدعو الغرب الى «وقف التحريض على الفتنة» في لبنان

طهران - ا ف ب - وجه الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس تحذيرا الى اسرائيل، والولايات المتحدة، وبعض الدول الاوروبية داعيا اياها الى «وقف التحريض على الفتنة» في لبنان، اذا كانت لا تريد ان ينقلب الشعب ضدها.

وقال الرئيس الايراني في خطاب في يزد «انتم على منحدر خطر يقودكم نحو الهاوية وطريقتكم في التصرف تظهر ان تداعيكم يتسارع» في اشارة الى الولايات المتحدة واسرائيل وبعض الدول الاوروبية.

واضاف في الخطاب الذي بثه التلفزيون مباشرة «عبر تصرفاتكم هذه، تسيؤون لسمعتكم. اوقفوا تدخلكم واذا لم توقفوا تحريضكم على الفتنة (في لبنان)، فان الامة اللبنانية ودول المنطقة سيقطعون يدكم القذرة المتآمرة».

فرنسا تدعو القوى الإقليمية لمساعدة لبنان

دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو جميع القوى «المهمة» في منطقة الشرق الأوسط إلى «مساعدة لبنان في التوصل إلى حل للأزمة الحالية وتشكيل حكومة جديدة»، معلناً أن «الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، أبلغ قلقه لعدد من الزعماء الإقليميين والدوليين خلال اتصالات جرت في الآونة الأخيرة».

وخلال مؤتمر صحفي، لفت فاليرو إلى «وجوب تضافر جهود كل الجهات الفاعلة المهمة في المنطقة، لمساعدة اللبنانيين وممثلي المؤسسات اللبنانية على تشكيل حكومة جديدة وإيجاد حل للأزمة الراهنة من خلال الحوار»، مجدداً تأكيده أن فرنسا تدعم السلطات اللبنانية، وقال: «إن فرنسا لا تزال ملتزمة تجاه المؤسسات والأطر المؤسسية المنصوص عليها في اتفاق الطائف، وكذلك احترام مبادئ الديموقراطية والاستقلال والاستقرار وسيادة لبنان».

هذا، ورفض فاليرو تأكيد أنباء حول توقعات بأن يزور وفد من تركيا وقطر باريس، لإجراء مشاورات على مستوى وزراء الخارجية، مشيراً إلى أن «وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل اليو ماري ستغادر باريس، في جولة تستغرق أربعة أيام الى الشرق الأوسط ولا تشمل زيارة لبنان».

● رفع علم سعودي امام بوستر للرئيس الحريري في منطقة الطريق الجديدة في بيروت (رويترز)

جنبلاط مستعد للقاء الأسد مجددا

بيروت - ا ف ب - اكد النائب وليد جنبلاط لوكالة فرانس برس امس انه مستعد لزيارة دمشق مرة جديدة بهدف بحث الازمة اللبنانية مع الرئيس السوري بشار الاسد بعد زيارته الاخيرة نهاية الاسبوع الماضي.

وقال الزعيم الدرزي «لم اتوقف عن ارسال موفدين الى دمشق، وانا مستعد للعودة والاجتماع مع الرئيس الاسد».

واضاف «لا مشكلة لدي في لقاء الرئيس الاسد مجددا».

وقال جنبلاط «سأصبر قليلا ثم سأتحدث بصراحة، وفي الوقت المناسب، عما جرى معي بين اكتوبر وديسمبر، وهي الفترة التي قابلت خلالها (الامين العام لحزب الله حسن) نصرالله والحريري والرئيس الاسد».

واوضح «هناك مزايدات من هنا ومن هناك. سأقول في الوقت المناسب للرأي العام العربي والدولي ما حدث معي».

وتابع «كنت قد وعدت الرئيس الاسد عشية الاستشارات بالابقاء على سرية المحادثات والآن وفي الوقت المناسب سيكون علي ان اعلن عما جرى».

وفي بيان نشره موقع الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يقوده جنبلاط، قال الزعيم الدرزي «نأمل افساح المجال امام الجهود القطرية التركية التي جاءت لتكمل المبادرة» السعودية السورية.